استكثرتم من الانس اي من اضلالهم واغوائهم حتى صار
اكثرهم اتباعكم وقال اولياؤهم اي الذين اطاعوهم من الانس
ربنا استمتع بعضنا ببعض اي انتفع الانس بتزيين الجن
لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت
لنا اي ان ذلك الاستمتاع كان الى اجل معين ووقت محدود وقد
ذهب وبقيت الحسرة والندامة قال الحسن الاجل الموت وقيل
هو وقت البعث للحساب في القيمة قال الله عز وجل لسمات الملا
يكة لهؤلاء الذين استمتع بعضهم ببعض من الجن والانس
النار مثواكم اي مأواكم خالدين فيها اي في ما لا اخراج فالجن
من جنس العمل الا ما شاء الله من الاوقات التي ينقلون فيها
من النار الى الزمهرير فقد روي انهم يدخلون واديا فيه
من الزمهرير ما يميز بعض اوصالهم من بعض فيتعاوون
ويطلبون الرد الى الجحيم وقيل الا ما شاء الله قبل الدخول فيه
مدة بقائهم ووقوفهم للحساب وقال ابن عباس الا ما شئنا
يرجع الى قوم سبق علم الله انهم يسلمون فيخرجون من
النار قال البغوي وما يعجبني من على هذا التاويل ان ربك
حكيم اي في صنعه عليم بعواقب امور خلقه وما هم صائرة
اليه وكذلك اي كما متعنا عصاة الانس والجن بعضهم
ببعض نولي من الولاية بعض الظالمين بعضا اي نجعل بعض

مروي عن ابن عباس في تفسيرها هو ان الله اذا اراد بقو
خيرا ولى امرهم خيارهم واذا اراد بقوم شرا ولى امرهم
شرارهم بما اي بسبب ما كانوا يكسبون من الكفر والمعاصي يا
معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم اي من جنسكم وهم
الانس اذ الرسل منهم خاصة ولكن لما جمع الجن مع الانس في
الخطاب صح ذلك ونظيره قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان فان ذلك يخرج من الملح دون العذب او ان رسل الجن
نذرهم الذين يسمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم كما
قال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية وتقدم بطا
ه الاية قوم فقالوا بعث الى كل من الثقلين رسل من جنسهم
يقصون عليكم آياتي اي يخبرونكم بما اوحي اليهم من آياتي الدا
لة على توحيدي وتصديق رسلي وينذرونكم لقاء يومكم هذا
اي وتحذرونكم لقاء عذابي في يومكم هذا وهو يوم القيمة و
قالوا شهدنا على انفسنا اي اعترفنا بان الرسل قد اتتهم
وبلغتهم رسالات ربهم وذلك حين شهدت عليهم جوا
رحهم بالشرك والكفر قال الله تعالى وغرتهم الحياة الدنيا
اي انما كانت ذلك بسبب انهم غرتهم الحياة الدنيا فان قيل
كيف اقروا على انفسهم بالكفر في هذه الاية وجحدوا في اية
اخرى وهي قولهم والله ربنا ما كنا مشركين اجيب بتفاوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)